

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى قلبه من التصديق بالحق و الوعد بالخير و قد قال تعالى (^ هو الذي يصلي عليكم و ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ^) (فدل ذلك على أن هذه الصلاة سبب لخروجهم من الظلمات الى النور و قد ذكر إخراجهم للمؤمنين من الظلمات الى النور فى غير آية كقوله (ا و لي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات) و قال (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور) و قال (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم) و فى الحديث (إن ا و ملائكته يصلون على معلمي الناس الخير) و ذلك أن هذا بتعليمه الخير يخرج الناس من الظلمات الى النور و الجزاء من جنس العمل و لهذا كان الرسول أحق الناس بكمال هذه الصلاة كما قال تعالى (^ إن ا و ملائكته يصلون على النبى ^ .) .

والصلاة هي الدعاء إما بخير يتضمن الدعاء و إما بصيغة الدعاء فالملائكة يدعون للمؤمنين كما فى الصحيح عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (و الملائكة تصلي على أحدكم ما دام فى مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث) فبين أن صلاتهم قولهم اللهم اغفر له اللهم ارحمه .

و فى الأثر (أن الرب يصلي فيقول سبقت أو غلبت رحمتنى غضبي